



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٠٣٢)

كلية الدعوة وأصول الدين

الماجستير

الرافضة الإمامية الاثني عشرية في باب الأبواب وجهودهم في نشر مذهبهم وسبل مواجعتهم

مشروع رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية "الماجستير"

إعداد الطالب

عبد الله بن موسى

إشراف

أ.د. محمد بن عبد الوهاب العقيل

العام الجامعي

١٤٣٥/١٤٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢) (١)
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١) (٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١) (٣) أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى أمرنا بطاعته واتباع رسوله ﷺ واتباع سبيل المؤمنين، وهم الصحابة الأخيار العدول، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. ولا نجاة للمسلم ولا سعادة له إلا بالافتداء بآثارهم والنهج على طريقتهم. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِءَ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١١٥) (٤)، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ؕ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣١) (٥)، وقال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠-٧١.

(٤) النساء: ١١٥.

(٥) آل عمران: ٣١.

أَلْوَلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾^(١)

وقد أخبر النبي ﷺ - الذي ما ترك خيرا إلا دلنا عليه، وأمرنا به، ولا ترك شرا إلا حذرنا منه، ونهانا عنه - بأن أمته ستفترق كما افترق من كان قبلها؛ فقال: "ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة."^(٢)

ولذا يجب على طالب العلم أن يحذر إخوانه المسلمين أهل السنة والجماعة من كل دخيل وغريب على الأمة المحمدية الباقية إلى قيام الساعة بخبر الصادق المصدوق ﷺ في قوله "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك."^(٣)

ومن الفتن الدخيلة على الأمة المحمدية فتنة الرافضة الإمامية التي نشطت دعوتها في كافة أرجاء العالم؛ حيث تبث دعوتها الفاسدة عن طريق عملائها، وتزرع في نفوس العامة التشكيك في النصوص الشرعية والنيل من مكانة رواة الشريعة ﷺ.

(١) التوبة: ١٠٠.

(٢) أخرجه أبي داود كتاب السنة باب شرح السنة رقم الحديث (٤٥٩٧) ٨٣٠، وحسنه الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود ٣/١١٥-١١٦.

(٣) مسلم كتاب الإمارة باب قوله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي على الحق رقم الحديث (١٩٢٠) ٣/١٥٢٣.

ومن تلك المناطق التي ينتشر فيها نفوذ الرافضة الإمامية الاثني عشرية بقوة منطقة "باب الأبواب"^(١)، وهي تتبع روسيا الاتحادية حاليا، وكانت ثغرا من ثغور الإسلام، حيث بدأ الروافض بنشر عقيدتهم فيها بطرق ووسائل مختلفة، فهم يريدون أن يجعلوا "باب الأبواب" مركزا دعويا لهم في روسيا الاتحادية؛ حيث زودوا أبناء المنطقة بمنح دراسية تصل لقراءة الثلاثين منحة كل سنة من أجل تعلم المذهب الإمامي في جامعات قم الإيرانية، ونظرا لهذه الظروف اقترح عليّ كثير من الدعاة في المنطقة أن أكتب في هذا الموضوع؛ فقبلت هذا الاقتراح وسعيت في ترتيب الخطة بجد ونشاط، وجعلت عنوانه "الرافضة الإمامية الاثني عشرية في باب الأبواب وجهودهم في نشر مذهبهم وسبل مواجهتهم" لعل الله أن ينفعني وسائر أهل السنة ولا سيما أهل بلادي، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

وتبين أهمية الموضوع وأسباب اختياره من خلال الأمور الآتية:

(١) مدينة إسلامية تاريخية شهيرة، يطلق عليها اسم "باب الأبواب" أو "دريند". وتقع على ساحل بحر قزوين، وهي مدينة قديمة جدا كانت مسورة، وسورها داخل في البحر، ومحكمة البناء، موثقة الأساس. وكانت من أعظم الثغور الإسلامية وأجلها، فتحتها المسلمون سنة ١٩ هجرية، وكان قائد الفتح سراقه بن عمرو وكان في مقدمة الجيش عبد الرحمن بن ربيعة. ويعود تاريخ المدينة إلى الألف الرابعة قبل الميلاد أي إن عمرها يزيد عن ٥٠٠٠ سنة. وتعتبر المدينة أقدم مدن روسيا الاتحادية ومن مدن العالم القديمة. وتشتهر باب الأبواب بقلعتها "النارين" التي أدرجتها منظمة "يونسكو" في قائمة الآثار التاريخية ذات الأهمية العالمية. انظر التمهيد للمزيد من المعرفة عن تاريخ باب الأبواب.

- ١ - مد النفوذ الرافضي الإمامي في المنطقة، لاسيما في الآونة الأخيرة.
- ٢ - المخططات السرية الرافضية التي تشكل خطرا عظيما على الأمة الإسلامية في هذا البلد، مستغلة جهل المجتمع بمعتقدات الرافضة الباطلة في ظل خداع وكذب عن طريق استخدامهم عقيدة التقية الرافضية في نشر مذهبهم.
- ٣ - أهمية دراسة الرافضة الإمامية في باب الأبواب دراسة موضوعية مفصلة؛ حتى يتعرف أهل السنة في هذا البلد على عقائدهم الباطلة من تقديس للقبور وغيرها، ودسائسهم الماكرة.
- ٤ - الكشف عن حقيقة أهل الأهواء وإبراز معتقداتهم الفاسدة والتحذير منها، فإنه من أفضل أنواع الجهاد في سبيل الله.

أسئلة حول الموضوع

تأتي هذه الدراسة أيضا للإجابة على بعض الأسئلة، منها:

- ١ - متى دخلت الرافضة الإمامية الاثني عشرية إلى باب الأبواب ؟
- ٢ - وما أهم أسباب انتشار الرافضة الإمامية الاثني عشرية في باب الأبواب ؟
- ٣ - وما مدى انتشارها ؟
- ٤ - وما أهم المعتقدات الباطلة ؟
- ٥ - وما الواقع لهم في العصر الحاضر في المنطقة ؟
- ٦ - و أي القوميات أكثر اعتناقا للرفض ؟
- ٧ - وما الآثار السلبية للرافضة الإمامية الاثني عشرية على المجتمع في المنطقة ؟

أهداف البحث

- ١ - الإسهام في نشر العقيدة الصحيحة والدفاع عنها، و الرد على العقائد الباطلة.
- ٢ - التحذير من مذهب الشيعة الاثني عشرية.
- ٣ - بيان خطر الشيعة الاثني عشرية على مجتمع منطقة باب الأبواب.
- ٤ - بيان غلو الرافضة في تقديس القبور والأضرحة في هذا البلد.

الدراسات السابقة

يوجد عدد كبير من الرسائل العلمية التي قامت بالبحث عن الرافضة من حيث تاريخها ونشأتها وأصول عقائدها عموماً وخصوصاً، أكتفي بذكر بعضها، ومن هذه الدراسات:

- ١ - الشيعة الإمامية الاثني عشرية في أفغانستان النشأة، والواقع، والآثار، إعداد: شهيد الله بن سيد مُجَّد. رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية - الرسالة تكتب ولم تكمل.
- ٢ - الرافضة عقيدتهم وحكمهم، إعداد: عبد السلام مُجَّد السفياني. رسالة ماجستير - جامعة الإمام مُجَّد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٢هـ
- ٣ - أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية عرض ونقد، إعداد: ناصر بن عبد الله القاري. رسالة دكتوراه - جامعة الإمام مُجَّد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧ هـ
- ٤ - الغلو وأثره على عقائد الرافضة، إعداد: جازي بن بخيت الكلبي الجهني. رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية، ١٤٠٩هـ

- ٥ - موقف الأئمة الأربعة وأعلام مذاهبهم من الرافضة وموقف الرافضة منهم، إعداد عبد الرزاق بن عبد المجيد الأرو. رسالة دكتوراه - الجامعة الإسلامية ١٤٢٢ هـ
- ٦ - موقف الرافضة من القرآن الكريم، إعداد: مامادو كارامبيري. رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية، ١٤١٢ هـ

كما يوجد عدد كبير من الكتابات العامة التي تتكلم عن عقائد الرافضة و نقدها عموماً كـ"منهاج السنة" لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -، و"التحفة الاثني عشرية" لعبد العزيز الدهلوي - رحمه الله -، وغيرها من المؤلفات و الرسائل القيمة، لكني لم أقف - بعد البحث والاستقصاء - على دراسة موضوعية نقدية تتناول الرافضة الإمامية الاثني عشرية في منطقة باب الأبواب تناولاً مفصلاً بالبحث والدراسة، فكانت فكرة هذا البحث: "الرافضة الإمامية الاثني عشرية في باب الأبواب وجهودهم في نشر مذهبهم، وسبل مواجهتهم" لتكون مرجعاً ميسراً لمن أراد التعرف على حقيقة هذا المذهب الباطل في هذا البلد.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يوفقني بإكمال هذا العمل، ويسددي في القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة، وفهارس:

المقدمة : أهمية الموضوع، وسبب اختياره، والأسئلة حول الموضوع، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بـ " باب الأبواب " .

المطلب الثاني: دخول الإسلام إلى باب الأبواب .

الباب الأول: تاريخ الرافضة الإمامية في باب الأبواب

و فيه فصلان:

الفصل الأول: نشأة الرافضة، وتاريخهم في باب الأبواب

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أسماء الرافضة والتعريف بها.

المبحث الثاني: نشأة الرافضة.

المبحث الثالث: تاريخ الرافضة في باب الأبواب.

الفصل الثاني: أشهر الشخصيات للرافضة في باب الأبواب

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أشهر الشخصيات للرافضة في باب الأبواب في الماضي .

المبحث الثاني: أشهر الشخصيات للرافضة في باب الأبواب في العصر الحاضر .

الباب الثاني: عقائد الرافضة الإمامية في باب الأبواب ومناقشتها، وفيه تمهيد وثلاثة

فصول: .

التمهيد

الفصل الأول: أقسام التوحيد عند الرافضة الإمامية في باب الأبواب، وفيه ثلاثة مباحث:.

المبحث الأول: توحيد الربوبية عند الرافضة الإمامية في باب الأبواب، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: مفهوم توحيد الربوبية عند الرافضة الإمامية.

المطلب الثاني: بيان معتقد أهل السنة في توحيد الربوبية والرد على قول الرافضة الإمامية.

المبحث الثاني: توحيد الأسماء والصفات عند الرافضة الإمامية في باب الأبواب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم توحيد الأسماء والصفات عند الرافضة الإمامية.

المطلب الثاني: بيان معتقد أهل السنة في توحيد الأسماء والصفات والرد على قول الرافضة الإمامية.

المبحث الثالث: توحيد الألوهية عند الرافضة الإمامية في باب الأبواب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم توحيد الألوهية عند الرافضة الإمامية.

المطلب الثاني: بيان معتقد أهل السنة في توحيد الألوهية والرد على قول الرافضة الإمامية.

الفصل الثاني: قول الرافضة الإمامية في باب الأبواب في القرابة والصحب، وفيه مبحثان:.

المبحث الأول: قولهم في القرابة.

المطلب الأول: قول أهل السنة و الجماعة في القرابة.

المطلب الثاني: قول الرافضة الإمامية في القرابة ونقد قولهم.

المبحث الثاني: قولهم في الصحابة رضي الله عنهم.

المطلب الأول: قول أهل السنة و الجماعة في الصحابة.

المطلب الثاني: قول الرافضة الإمامية في الصحابة ونقد قولهم.

الفصل الثالث: العقائد الأخرى للرافضة الإمامية في باب الأبواب، وفيه أربعة مباحث:.

المبحث الأول: الإمامة والولاية، والرد عليهم.

المبحث الثاني: العصمة، والرد عليهم.

المبحث الثالث: الغيبة، والرد عليهم.

المبحث الرابع: الرجعة، والرد عليهم.

الباب الثالث: واقع الرافضة الإمامية في باب الأبواب في العصر الحاضر، وسبل مواجهتها، وفيه تمهيد وفصلان:.

التمهيد

الفصل الأول: الأنشطة التوسعية للرافضة الإمامية لنشر عقائدهم في باب الأبواب، وفيه ستة مباحث:.

المبحث الأول: النشاط السياسي للرافضة الإمامية في باب الأبواب.

المبحث الثاني: النشاط التعليمي للرافضة الإمامية في باب الأبواب.

المبحث الثالث: النشاط الإعلامي للرافضة الإمامية في باب الأبواب.

المبحث الرابع: النشاط الاجتماعي للرافضة الإمامية في باب الأبواب.

المبحث الخامس: النشاط الاقتصادي للرافضة الإمامية في باب الأبواب.

المبحث السادس: النشاط الدعوي للرافضة الإمامية في باب الأبواب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: النشر والتوزيع للكتب، والأقراص الرقمية الرافضية في أوساط المجتمع السني.

المطلب الثاني: نشر الكتب والرسائل المناهضة لدعوة التوحيد والسنة، وتشويه أعلام السنة.

الفصل الثاني: التدابير المقترحة لمواجهة المساعي التوسعية للرافضة الإمامية في باب الأبواب، وفيه خمسة مباحث:.

المبحث الأول: التدابير السياسية لمواجهة المد الرافضي في باب الأبواب.

المبحث الثاني: التدابير التعليمية لمواجهة المد الرافضي في باب الأبواب.

المبحث الثالث: التدابير والأنشطة الإعلامية لمواجهة المد الرافضي في باب الأبواب.

المبحث الرابع: التدابير والأنشطة الاجتماعية لمواجهة المد الرافضي في باب الأبواب.

المبحث الخامس: التدابير والأنشطة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في باب الأبواب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: النشر والتوزيع للكتب والمطويات والأقراص الرقمية الدعوية في أوساط المجتمع.

المطلب الثاني: إقامة المحافل والندوات والمنتديات الدعوية والمتنوعة.

الخاتمة:

وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات

الفهارس، وتشمل ما يلي:

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

منهج البحث

سوف أختار في بحثي المنهج الوصفي التحليلي، وأتبع الخطوات التالية:

- ١ - أقوم بدراسة ميدانية للرافضة الإمامية في باب الأبواب من خلال الواقع المعاصر لهم في البلد.
- ٢ - أوثق أقوال الرافضة ومعتقداتهم من خلال كتبهم، ورسائلهم، وأبحاثهم، ومواقعهم الالكترونية المعتمدة لديهم.
- ٣ - أعزو الآيات إلى سورها مع كتابتها بالرسم العثماني.
- ٤ - أخرج الأحاديث من مصادرها الأصلية، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالغزو بذلك، وإن كان في غيرها ذكرت كلام أهل العلم في الحكم عليه.
- ٥ - أوثق الآثار والأقوال من مصادرها الأصلية.
- ٦ - أترجم للأعلام حسب اللزوم.
- ٧ - أقوم بالتعريف بالأماكن والبلدان.
- ٨ - أقوم بوضع الفهارس العلمية حسب المذكور في الخطة.